

الاستفادة من الفكر الأرجونومي وفلسفة العمارة الإسلامية في استحداث واجهات معدنية معاصرة

أ.م.د وائل محمد جليل محمد جليل

استاذ مساعد بقسم الاثاثات والانشاءات المعدنية – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

ملخص البحث:

قامت دعائم عمارة الفن الاسلامي على مبادئ فلسفية مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالعقيدة ، في سعيها الدائم لتحقيق التوازن والتكامل والانسجام بين الانسان وذاته وغيره في النظام الكوني ووفق مبادئ الدين الاسلامي. حيث إن الإبداع الفني الإسلامي بمفهومه الواسع ، هو محاولة الفنان أن يعبر تعبيراً جمالياً في إطار عقيدته ، ولهذا الإبداع وسائل تواصل متعددة كانت المدخل الفلسفي والتطبيقي للكثير من العلوم التي ظهرت مؤخراً ومنها علم الأرجونوميكس، حيث ظهر الأرجونوميكس للتأكيد على أن إحتياجات الإنسان للأمان والعمل يجب أن تكون متضمنة بكفاءة في تصميم نظم العمل عبر تحقيق أفضل تفاعل بين الإنسان ومحيطه الفيزيقي ، بمعنى ان يكون الانسان هو محور التصميم واهم اهدافه ، وهو نفس هدف عمارة الفن الاسلامي والذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بمصلحة الإنسان وحاجاته العائلية والاجتماعية وبطبيعته النفسية، ويقدرته على التفاعل مع البيئة، ولقد أوضح القرآن الكريم مركزية الإنسان في الحياة عامة، وفي بيئته: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمَ مَسْجُرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾. (سورة النحل، الآية:12) ، **وعلى هذا الأساس يمكن تحديد المشكلة** في الحاجة إلى تحديد القيم الأساسية لفلسفة الفكر الأرجونومي وكيفية توظيفها في استحداث واجهات معدنية معاصرة في العمارة الإسلامية باعتبارها عمارة منبثقة من العقيدة الهادفة لراحة الإنسان.. و **يهدف البحث** إلى استكشاف سبل الاستفادة بالفكر الأرجونومي وفلسفة العمارة الإسلامية في استحداث واجهات معدنية معاصرة .. **وتوصل البحث إلى** عدد من النتائج أهمها : إن تحقيق التكامل بين الأنظمة البيئية والفكر الأرجونومي في العمارة الإسلامية ساهم في إيجاد حلول ارجونومية تتسم بمرونة التشكيل والكفاءة الوظيفية وتتمتع بأشكال انسيابية وديناميكية تتوافق مع الخصائص البيئية، كما أن استخدام الخامات المعدنية الحديثة (الحديد المعالج – الالكومات) ساعدت على الخروج من الاطار التقليدي في الواجهات المعدنية لتقدم حلولاً وظيفية وجمالية متعددة قائمة على الفكر الاسلامي الأرجونومي.